معنى قوله تعالى)ولقد همت به وهم بها...(؟ الشيخ الغديان - مشروع كبار العلماء

عبدالله الغديان

قال تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يقول لقد قرأت في تفسير هذه الاية ان زليخة همت بيوسف وسوء ولكن يوسف عليه السلام هم بتركها. فاذا كان هذا تفسيرها على ان يوسف هم بتركها فما حكم قوله تعالى لولا - 00:00:00

هل رأى برهان ربه؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين طيب الجواب ظاهر قوله تعالى وهم بها قد يفهم منه ان يوسف عليه السلام هم بارتكاب هذه - 00:00:20

في الفاحشة. وقد يفهم منه انه هم بتركها. وقد يفهم منه ان الهم الذي وقع منه هو من الخواطر التي تخطر على النفس وقد يفهم منه ان انه يعني هم بها يعني مالت طبيعته اليها. يعني كما يميل الانسان الى - 00:00:40

طعام والى الشراب. ولكن الذي يتتبعه النصوص القرآنية التي جاء ببيان هذه القصة يجد ان يوسف عليه السلام بريء من الهم بها. على اساس انه هم بفعل الفاحشة. والذي يدل على ذلك من هذه القصة - 00:01:00

ان الله جل وعلا قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. وقد دلت هذه اية على انه بريء من الهم بفعل الفاحشة من اربعة وجوه. الوجه الاول ان الله جل وعلا صرف عنه السوء - 00:01:20

لا شك ان الفاحشة مما يسوء صرفه الله عنه. كذلك الوجه الثاني الفحشاء. فصرف الله عنه الفحشاء كما فعنه السوء. الثالث ان الله جل وعلا اضافه الى نفسه بقوله انه من عبادنا. وهذه الاضافة من العبودية الخاصة - 00:01:40

كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فهي اضافة تشريف تكريم فاضافة الله هذه العبودية اليه جل وعلا دليل على انه مشرف ومكرم ومعظم عند الله جل وعلا - 00:02:00

ولا ومن كان كذلك لا يقع منه الهم بفعل الفاحشة. الوجه الرابع ان الله جل وعلا وصفه بانه من المخلصين وهذه الكلمة فيها قراءتان المخلصين اسم المفعول والمخلصين اسم الفاعل. وعلى كلا القراءتين فهو مصطفى - 00:02:20

ومختار اختاره الله جل وعلا واختياره جل وعلا له دليل على انه لا يقع منه هذا الشيء. كذلك زوج المرأة شهد شهد ببراءته عليه السلام فحكى الله عنه انه قال انه من كيدكن ان كيدكن - 00:02:40

عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنتي من الخاطئين. هذا اعتراف من الزوج على انه بريء كزلك شهادة الشهود قال تعالى شهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من سبل صدقت وهو من الكاذبين وان - 00:03:00

كان قميصه قد من دبر اه كذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه اد من دبر قال انه من كيدكن. فهذه شهادة شهادة الشاهد من اهلها بهذه الشهادة فدل ذلك على برائته براءة مطلقة. كذلك النسوة اللاتي - 00:03:20

ذكرنا ان المراودة فاصلة منها لا منه. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن كذلك من جهة المرأة صاحبة الموضوع اقرت على نفسها فقالت انا راودته عن نفسه فاستأصل في - 00:03:40

اخر لك الله عنها انها قالت الان حصحص الحق. انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. فهذه شهادة من الله جل وعلا وشهادة يعني اعتراف من المرأة واعتراف من زوجها وشهادة الشهود فهذه الامور كلها - 00:04:00

تدل على برائته عليه الصلاة والسلام. يضاف الى ذلك ان العدو اللدود وهو الشيطان اعترف على نفسه بان ان هذا الامر لم يحصل من

يوسف ذلك في قوله تعالى فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقد - 00:04:20
الله جل وعلا انه من عباده المخلصين فدل ذلك على ان هذا لم يقع منه. وبناء على هذه الامور التي دلت على برائته عليه الصلاة والسلام. مما يمكن ان يفهم من ظاهر الاية - 00:04:40
فهذه الوجوه تدل على ان ظاهرها على هذا الوجه ليس بمراد. وعلى هذا الاساس فيكون الجواب عن قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه لولا يكون جوابها محلوفا. دل عليه ما - 00:05:00
وعلى هذا الاساس يكون المحلوف لولا ان رأى برهان ربه لهم بها. وما قبل لولا هو قوله وهم بها هذا دليل على جواب لولا المحلوف وليس جوابا لها لان جوابها - 00:05:20
كذلك جواب ادوات الشرط لا يتقدم عليها في اللغة العربية. هذا جواب مختصر عن هذا السؤال اختصرته لضيق وقت البرنامج ولعل ان يكون فيه فاية للسائل والمستمع وبالله التوفيق - 00:05:40